

السيناريو والرسومات
بيآتا سوسنوفسكا

زهرة السرخس الساخرة



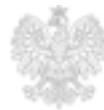
زهرة السرخس الساحرة

السيناريو والرسومات
بيآتا سوسنوفسكا

تصميم غلاف الكتاب من قبل
ناتاليا كولكا



٢٠٢٠



Embassy
of the Republic of Poland
in Cairo



كان ياما كان، في قديم الزمان، خلف تلال كثيرة وأنهار عديدة، في عمق غابة كثيفة، عند عين مياه كحلية، بعيدًا جدًا.. حيث تفقد الطرق نهايتها، كانت هناك قرية صغيرة.



كان ابنهما الوحيد وعزانهما الوحيد في شيخوختهما.



كان يعيش فيها "ياشكو" مع والديه العجوزين؛ صبي ذو شعر ذهبي مثل حقل ذرة، مرح وحيوي مثل جدول مياه يجري في الغابة.



أبي، سأتمكن من حرق الحقل أسرع منك. استرح، هناك ظل تحت الشجرة!



أمي، دعيني أحضر لك ماء من البحيرة، تبردين فيه قدميك. الجو حار جدًا اليوم.

عاشوا فقراء لكن سعداء، فرحين بما تمنحهم الغابة ومزرعتهم الصغيرة.



يا، إنك تحمرين خجلاً عند رؤيته. انتظري
"ليلة كوباوا"، سيتضح حينها ما إذا كان
ياشكو مقدراً لك كزوج أم لا.



في بعض الأحيان، عند الذهاب ياشكو إلى الغابة لإحضار الحطب،
كان يمر بكوخ، حيث كانت «أنولا» تستقبله دائماً بابتسامة.

آه يا أمي! إنني أجدل إكليل الزهور

بالفعل! باقي يومان، ثم يصنع

النهار أقصر ليلة!

سنلعب ونرقص حتى

ساعات الصباح!



في ليلة كوباوا، أقصر ليلة في السنة، عندما تهزم الشمس الغلام، يضيء الأراضي السلافية بأكملها نور المشاعل، ويملاً
الضحك والرقص والموسيقى التلال.





حول نيران المشاعل الموقدة، بدأ الفتيان والفتيات المرح.



تلقي ربات البيوت -إيمانا بقوى اللهب التطهيرية- الأعشاب في النار وتجمعن رمادها لضمان الوفرة للأسرة ولحمايتها من قوى الشر.



كان لهذه النار قوة كبيرة، يقفز المخطوبون عبر النار لضمان حياة طويلة موفقة وملينة بالحب.



أيتها المياه الذكية، المياه الحكيمة،
احملي حبي مختبئاً في زهرة، دعها
تقع في يد ياشكو.

كانت تحدث معجزات حقيقية في تلك الليلة. كانت الفتيات تجدن الأكاليل من الزهور والأعشاب التي تجمعنها، وتضع كل فتاة إكليلها على مياه النهر الجارية، والفتى الذي يصطاد الإكليل يصبح زوجها.



اصطدته! الآن سوف تكون أنولا لي!

محفوظ... إكليل حبيبتني ماريليا ضاع
في الأعماق، أعتقد أن أحد
وحوش النهر يريد أن يأخذها مني.



لا تتفوه بذلك، كيف تكون الحياة في قاع بحيرة مع زوجة حورية،
بلا شمس ولا خضرة ولا سماء؟ سأنتظر سنة من أجل حبيبتني
ماريليا. ماذا ستفعل بالإكليل؟



أو حورية غيورة تريدك زوجًا لها!
ربما هي أخذت إكليل حبيبتك؟



سأركض فرحًا إلى أنولا وسنبتهج ونرقص
طوال الليل! استعد لحفل الزفاف.
أه، لو كان لدي بضع جنبيات على الأقل،
حتى أوفر للضيوف ما يحتاجون إليه.

أعتقد أن والدتي حكّت لي
شيئا عنها عندما كنت طفلًا
ولا أريد النوم.

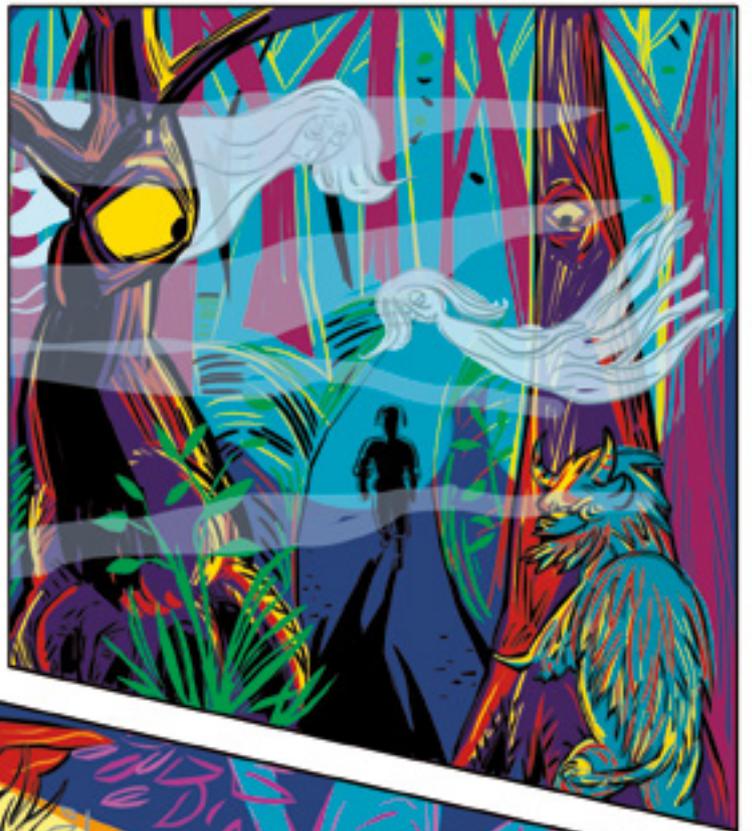
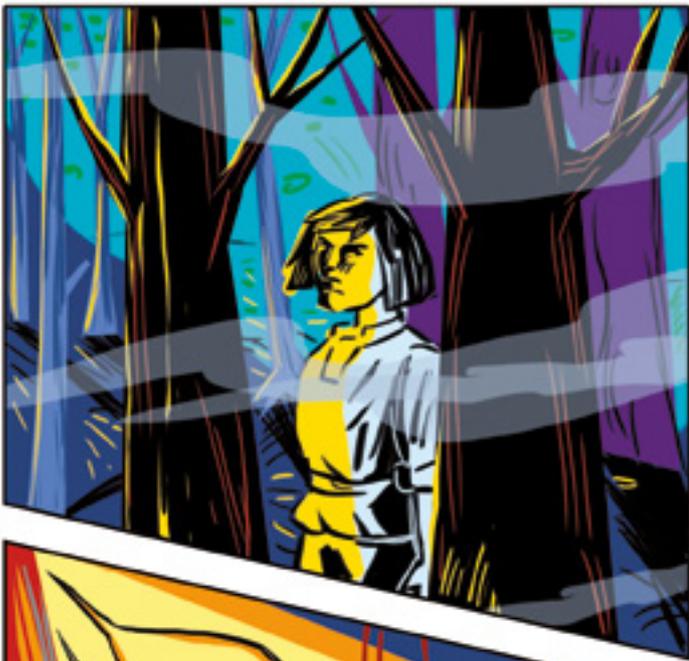
ها ها، أنت في عجلة من
أمرك للزواج! إن هذه الليلة
لرائعة، ابحث عن زهرة
السرخس واقطفها. هل
تعرف هذه الأسطورة؟





تقول الأسطورة أنه في أقصر ليلة في العام، أي مثل اليوم، في منتصف الليل بالضبط، تفتتح زهرة السرخس الساحرة لوهلة قصيرة. هي تنمو في غابة كثيفة، يحرسها كل وحوش الليل. من لا يخافهم ويجدها ينعم بالثراء العظيم والحب الكبير. لكن لن يستطيع قطفها إلا شخص نقي القلب وشجاع، وإلا فسوف تبتلعه الأرض مع الزهرة. كان هناك من تجرأوا وذهبوا إلى أعماق الغابة بحثًا عن تلك الزهرة، لكنهم لم يعودوا من هناك أبدًا. لكن أنت لديك قلب مثل الذهب الخالص، سوف تنجح، إنني واثق من ذلك!









في اليوم التالي ، استيقظ ياشكو في مكان جديد تمامًا غير معروف.



تغيرت حياته.



أجل ياشكو، المفتون بالثروة، عودته إلى موطنه.
مع مرور الوقت كان يشعر بالأسى نحو فكرة فقد
هذا العالم الجميل والخالي من الهموم.



سيدي، أنك حكيم جدًا!

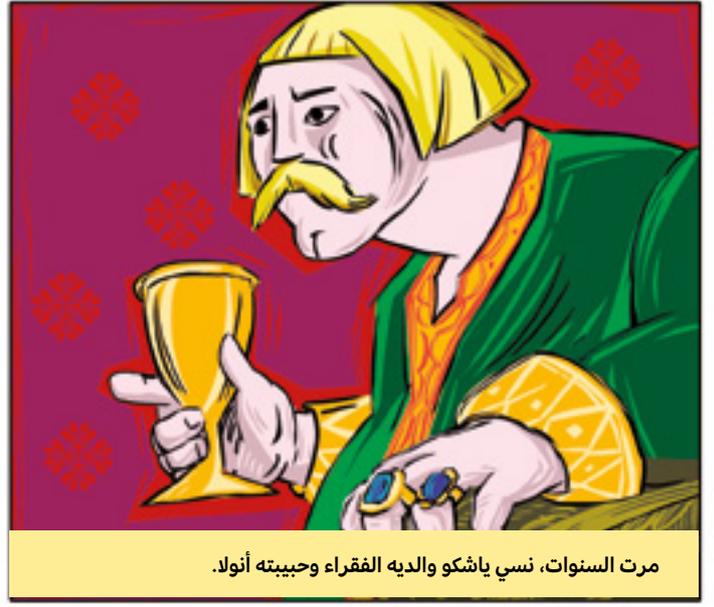
لديك ذوق راقى جدًا!

لدي ابنة، جميلة جدًا...

بدأ الأصدقاء المزيفون والمتملقون يحيطون به.



كان يقيم الولائم.



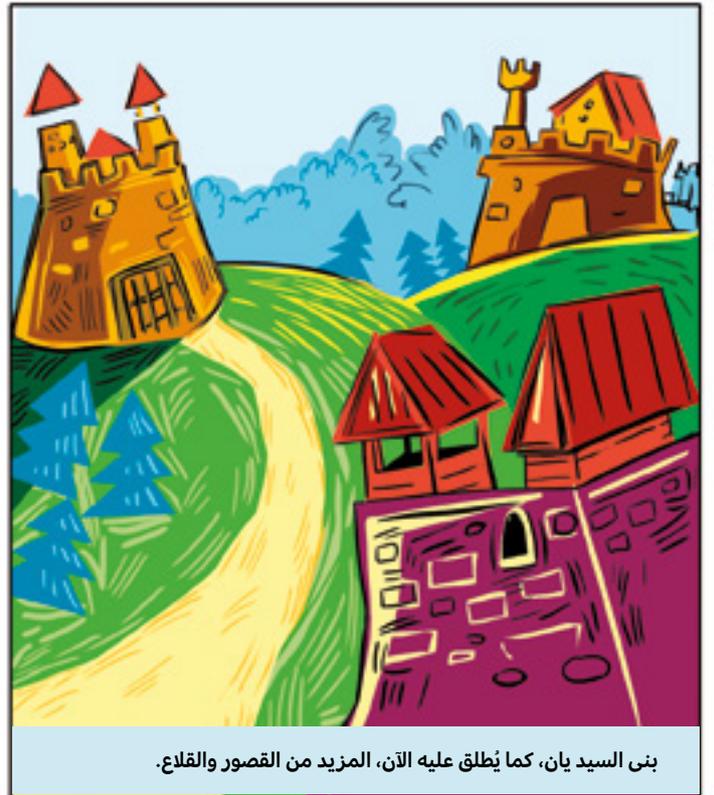
مرت السنوات، نسي ياشكو والديه الفقراء وحبيبته أنولا.



تزوج من كونتيسة كانت تحب فيه ثروته أكثر من أي شيء آخر.



كان يذهب للصيد.



بنى السيد يان، كما يُطلق عليه الآن، المزيد من القصور والقلاع.





سيدي، لم يبق غيري هنا، أنولا انتظرت
طويلاً حبيبها، ثم ذهبت للبحث عنه ولم
نسمع عنها شيء من وقتها.

ولكن أصابه الفزع عندما رأى قريته. لم يبق فيها غير المنازل الخاوية.



اللعنة علي وعلى اليوم الذي وجدت فيه زهرة
السرخس! لقد جلبت لي التيه والموت حزناً على
من أحببتهم!



خلف أنقاض الكوخ الذي كان يعيش فيه مع والديه، وجد قبرين مهملين.



في هذه الأرض يرقد والدا ياشكو، ابنيهما
الوحيد، الذي فقد في الغابة بلا أثر، بحثاً عن
الثراء. سلام على روحه وعلى أرواحهم.



وهكذا أصبح ياشكو رجلاً فقيراً مرة أخرى. وحيداً، بدون عائلة، عاش على أطراف القرية، يقدم المأوى والمساعدة لكل من يحتاج إليه.



النهاية